

وصايا قرآنية (3-3) للشيخ صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد. سيد الاولين والاخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الطاهرين وعلى ازواجهم امهات المؤمنين وعلى اصحابه اجمعين - 00:00:00

والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:21

لا يزال الحديث متواصلا مع الايات الكريمات التي ذكر الله عز وجل فيها وصايا لقمان في قوله عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان الله غني فان الله غني حميد - 00:00:43

واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ووصلنا الانسان بواليه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير - 00:01:12

وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واصحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من انا بالي ثم الي مرجعكم فانبيكم بما كنتم تعملون سبق الكلام على الاية الاولى - 00:01:31

لقوله سبحانه ولقد اتينا معنا الحكمة ان يشكر الله ومن يشكوا لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد اتكلموا فيها لا يطول ولا ينتهي ولا فيها على حسب ما تقتضيه - 00:01:54

المناسبة ويتطله المقام ثم يقول الله عز وجل ووصاني واذ قال ابراهيم واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم اولا كما سبق ان الله عز وجل اتى لقمان الحكمة - 00:02:09

ولهذا حينما تصدر الوصايا من اتاها الله الحكمة وصفه الله عز وجل بأنه اتاها حكمة فلابد ان يرعى سمعنا لهذا الحكيم وما وجه ان تكون وصاياه في غاية الحكمة لا شك ان العاقل والعقلاء - 00:02:37

يهمون بكلام الحكماء ويتأملونه لماذا كان حكمة؟ ولماذا كان حكيمها فاول ما اخبر الله عز وجل من من حكمته انه او او خاطب ابنه يابني لا تشرك بالله اطال العلماء في في كثير من - 00:03:13

الفاظ هذه الايات ولكن لا نطيل كثيرا لكن لا شك ان الدعاء والنداء من الاب حينما ينادي ابنه يابني لا شك انه طبعا صناعة تصغير ولم يقل يا ابني - 00:03:43

فيها اولا شفقة سباق شفقة كبيرة جدا ولا شك ان من انصح الناس للناس الاباء لابنائهم حقيقة يعني يعني مهما كان عليه الاب من مشاغل واما من لكن مهما كان اذا اذا توجه لابنه فهو من انصح الناس - 00:04:04

فما بالك اذا كان حكيمها على ان بعض اهل العلم ذكر انه قد يكون الاب كان كافرا وان زوجته كانت كافرة وانه لا زال بدعائهم بدعوتهما حتى اسلما على كل حال هذا كلام يعني قد لا يلزم ان نقف عنده طويلا - 00:04:29

ولا يعني حقيقة وهذه هي التي سوف نتوقف عندها بعد قليل انه لا يلزم ان انك حينما تدعو لانسان تدعوه لان يترك الشرك وان يخلص التوحيد ان يكون كافرا لا يلزم - 00:04:50

كما سوف نرى من طريقة القرآن لقمان يابني وهو دعاء فيه رقة وفيه لطف وفيه شفقة وكما قلنا اصدق ما تصدر الشفقة من الاب لابنه وكذلك من الام لابنها ولبنتها - 00:05:07

يابني لا تشرك بالله في اول حقيقة واعظم مقومات الحكمة واحكم الحكم هو التوحيد واجتناب الشرك كثير من يعني انا ستفكر في

الدنيا بامور الدنيا المال والجاه والظوال ان يكون الانسان يعني موقع في في الدنيا واغلب تفكير الناس مادي - 00:05:28

لا يكادون يفكرون في الامور يعني الدينية والعقلية والقلبية بقدر ما يفكرون بالامور المادية وشئون الدنيا بينما تحقيق الحق وتحقيق الحكمة وهو اه منتهى العقل ان تنظر في امور الدين في في 00:06:07

يعني آآ يعني ما ما مهما بلغ الانسان في في دنياه ومهما اجتهد في علومه هذا امر طيب لكن لا يتحقق غاية الحكمة ولا تتحقق غاية السعادة ولا تتحقق المبتغي من الدنيا الا بالدين 00:06:36

وبالدين الصحيح يعني مهما بلغ الانسان من مخترعات ومكتشفات ومن اه اه اه امور المقومات الدنيا ومقومات حياة الناس. لا لا لا يجلب لهم الراحة ولا ولا يجب لهم الطمأنينة ولا يجب لهم 00:06:59

ابدا لا يجلب الا الدين الصحيح وهذه سنة الله عز وجل في البشر منذ ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ولهذا اول ما يبتغيه العاقل واول ما يقصده من يبتغي بالفعل مسالك الحكمة والحكماء 00:07:26

هو امور الامور القلبية والامور التي حقيقة تحق للانسان السعادة يا اخواني امور يعني الامور قلبية مثلا من من الصبر من المحبة من الحلم من حسن الخلق هذه هي التي يعني آآ 00:07:51

اذا اذا رزقها العبد وفهمها واحسن التخلق بها ابدا يعني عاشق ذراعين وعاش سعيدا ناهيك ايضا بما يرجوه في الاخرة واول يعني ما يجب يجب ان يتطلع الانسان هو التوحيد 00:08:19

ولا يشرك بالله عز وجل ولهذا كل ما في كتاب الله عز وجل من بيان حق الله عز وجل هو النهي عن الشرك ولا يكاد يذكر التوحيد الا ويذكر معه النهي عن الشرك ابدا 00:08:40

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا بي شيئا حتى حتى قضى ربكم ابدا لا ايات لا تعبدوا الا ايات فيها جانبان 00:09:04

التوحيد وفيها النهي عن ظده لا الله الا الله فيها النفي والاثبات لا يتحقق التوحيد الا بالخروص من الشرك القضية اللي ذكرناها قبل قليل هو حينما قال العلماء ان ابن لقمان كان مشركا ويمكن ان يكون مشركا وان زوجته كانت مشركة وانه 00:09:24

لا يزال يدعوهما حتى اسلما لا يلزم ان ان كلام القرآن عن التوحيد وعن الشرك انه لا يخاطب به الا المشركون خطب به الانبياء خطب به المؤمنون ما يدل على ان هذه هي قضية القضايا 00:09:48

يقول الله عز وجل بحق محمد صلى الله عليه وسلم ولا يصدقك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك وادعوا الى ربكم ولا تكون من المشركين ولا تدعوا مع الله الها اخر لا الله الا هو 00:10:19

هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وحاشاه ان يشرك وادعوا الى ربكم ولا تكون من المشركين ولا تدعوا مع الله الها اخر لا الله الا هو كل شيء هلك الا وجهه 00:10:46

فحقيقة يعني الدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك هذه قضية القضايا نبهنا في في الجلسة الاولى في في مجمل حديث القرآن عن عن مجمل الوصايا في سورة الانعام وفي سورة الاسراء وفي سورة 00:11:02

الفرقان على سبيل المثال في سورة الاسراء لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا وقضى ربكم ابدا تعود الا ايات ثم قال لا تجعل مع الله لان اخر 00:11:34

فتلقى في جهنم ملوما محصورا لا تجعل مع الله الها اخر فتلقي في جانب ملوما مدحورا في ثناء في ثلاث مرات في في سياق ايات في سورة واحدة سورة الاسراء 00:11:53

لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا وقضى ربكم ابدا تعودوا الا ايات وبالوالدين احسانا. اذا قال وما ترضن عنه ابتغاء رضا فلا ترجع بابتغاء رحمة من ربكم ترجوها فقل لها 00:12:14

ولا تجعل ولا تجعل مع الله الها اخر فتقعد ملوما محصورا يقال في اخرها ذلك مما اوحى اليك ربكم من الحكمه ولا تدعني مع الله الها اخر فتلقي في جهنم ملوما الحورا 00:12:33

كلها جاءت في يعني في مع ان مجموع وصايا في حق الوالدين وحق الا تقوى اموال اليتيم وليس لك به علم انك لن تخلق الارض
وانت فوق الجهاد طولا. وصايا كثيرة ولا تقتل ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا الستة التي حرمتها الله الا بالحق ولا تجعل
يدك - 00:12:52

في ثناها في كل مرة يقول ولا تجل مع الله لا اخر يا اخوانى تحقيق التوحيد لا شك هو اولا هو حق الله عز وجل وبه لا شك دخول
الجنة ولا تكون الجنة الا بهذا ان الله لا يغفر اجرك به. لكن ايضا به راحة الدنيا - 00:13:15

ومن هنا كانت ومن هنا كان من من وصايا الحكيم يعني تحقيق التوحيد ماذا يعني؟ حينما نقول لا تشرك وليس الشركة يعني
محصورا في ان تعبد وثن او ان تطوف حول صنم - 00:13:40
تحقيق التوحيد والخصوص من الشرك ان تكون متعلق بالله وحده ما تتعلق باحد ولهذا الله عز وجل يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا لا تشرك به شيء اي شيء - 00:13:59

ولهذا العلماء يعني آآتأملوا في التقدير قالوا هل هل المراد لا تشرك به شيئا من الاشياء؟ او لا تشرك به شيئا من الشرك وكل وكلها
مراده لا تشركوا به شيئا من الاشياء - 00:14:22

يعني ما نقول كان ذبابا اي مع ان مهما كان الشيء المشرك به لا تقبله مهما كان صغير ان تدعوه ولی او تدعوه النبي مهما كان صغير هذا
المشرق به لا غير مقبول - 00:14:39

كما تعرفون اللغة النكرة في سياق النفي والنهي وكذلك الامر العموم لا تشركوا بي شيئا من الاشياء او لا تشرك بي شيء من الشرك.
يعني مهما كان صغيرا في قلبك. اما من الاشياء المعبودات - 00:14:58

خوفا او محبة وتعلقا او من من شيء من الشرك مهما صغير في قلبك فحينما بالفعل يعينك الله سبحانه وتعالى ويكون قلبك خانز لله
عز وجل ترتاح لا تتعلق بمخلوقين لا تتعلق - 00:15:22

دنيا لا تتعلق بانسان مهما كان ان كان ملكا ان كان يعني ذا قدرات كان يعني غنيا ماذا ابدا ابدا فهذا تحقيق التوحيد هذا في امور
الدنيا فناهيك بموروا الآخرة التي هي اشد واشق - 00:15:40

واعظم يقول لكم اللقمان لابنه يابني لا تشرك بالله. تحقيق التوحيد بجانبيه جانب الاثبات وهو عباد الله عز وجل هو جانب النفي
الابتعاد عن كل ما كل شيء بسبب تشوش على التوحيد - 00:16:02

ولهذا قال في حكمته ان الشرك وان كان خلاف بين العلم في قوله ان من كلام الله او من كلام آآكلام لقمان والسنة فيها هذا وهذا
السنة في حينما اه سئل النبي وسلم اه لما قال الذين امنوا - 00:16:27

ولم يلبسو ايمانهم بظلم. قالوا يا رسول الله قال الصحابة شق ذلك على اصحاب رسول الله فقالوا اينا لم يضرب نفسه قال
في بعض الروايات الم الم تقرأوا قول الله عز وجل ان الله ان الشرك ضرور عليه ان الشرك لظلم عظيم - 00:16:52

هذه الرواية كان الكلام لله عز وجل وفي رواية الم تزععون اللقمان ان سكره لظلم عظيم على كل حال مهما كان سواء كان من كلام
للمامة ام كلام الله لا شئ حتى ان كان من كلام لقمان فالله عز وجل اقره ما في شك انه من حكمته - 00:17:10

من كلام الله عز وجل لكن ان الشرك لظلم عظيم فلا شك ان اعظم الظلم هو الشرك اظلم الظلم الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم
يعني بشرك كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:28

والظلم ما هو الظلم وضع الشيء في غير موضعه اي شيء تضعه في غير موضعه فانت ظالم سواء في نفسك او في اهلك باي شيء
فاذما وضعت الشيء في غير موضعه فانت ظالم - 00:17:48

ولا شيك طبعا حينما تصرف شيئا لله لغير الله هذا هو غاية الظلم حينما يكون حقا لله فتعطيه غير الله هذا غاية الظلم وخاصة اذا اذا
اذا ما هو الشرك - 00:18:08

العلماء عرفوا الشرك بأنه مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله المساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله نقف عند
هذه القلة حتى نعرف الشرك ودقائق الشرك - 00:18:25

وايضا نميز بين ما هو شرك بشرك. لأن هناك امور بالفعل يعني يشرك فيها يعني او اسماء مشتركة المحبة مثل خوف على شكل انسان قد يخاف من غير الله عز وجل - 00:18:48

في خوف من غير اللامسموح في خوف لا غير مسموح. ولهذا قلنا مساواة غير الله بالله فيهم فيما هو من خصائص الله ما في مانع ان تستعين بالانسان فيما يقدر عليه - 00:19:05

اذا هل نسي من خصائص له استعين بانسان باخليك بايتك فلان تستعين برجال المطافئ مثلا ما في اشكال يقدرون وانت نادي تستغفیث ايضا تقف مثلا في الشارع مثلا بيتك فيه مشكلة او شي تقول يا ايها الناس اغيثوني - 00:19:24

لكن الممنوع ان يكون من خصائص الله كيف خصائص الان؟ ان تطلب منهم ما لا يقدرون عليه يقول يا ناس اشفوا مريضي الشفاء الا الله عز وجل بينما عمل السبب من حيث العلاج هذا طيب - 00:19:50

هذا لكن لا تقل لا يمكن ولا يتصور المسلم ان يتوقع ان الشفاء من الطبيب ابدا انما السبب وابراهيم عليه السلام يقول واذا مرضت الشافي هو الله عز وجل ذلك اسباب - 00:20:11

فالاحظ الفرق بين حق الله قدرات المخلوقين التي اعطتها الله عز وجل للمخلوقين بحيث بالفعل يعني اذا ادركت ذلك ادركت تحقيق التوحيد كيف بالفعل تبتعد عن الشرك كيف تخلص لله عز وجل؟ وكيف تتعلق بالله؟ توکلا وانابة وخوفا وخشية ومحبة واستعana واستغاثة - 00:20:31

لان هذى كلها من من يعني ما يحقق به التوحيد ومن انواع العبادة ولهذا يعني الدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك ينبغي ان ان يقوم عليها العلم - 00:21:00

وان يقوم به العلماء والمربون والمعلمون ولا يظن انك حينما مثلا اه تخاطب المسلمين بالتوحيد وتخاطبه وتحذره من الشرك ان هذا هو اتهام له في عقائدهم. حاشا انما الموضوع دقيق ولهذا الله عز وجل يقول وما يؤمن اكثراهم بالله - 00:21:25

الا وهم مشركون وما اكثراهم بالله الا وهم مشركون او لمن يخاطب التوحيد هم الكفار لكن ايضا المسلمين يخاطبون ولهذا قلنا لكم في القرآن انه يخاطب حتى الانبياء ابراهيم عليه السلام كان من دعائه واجنبي - 00:21:51
وبني ان نعبد الاصنام. حتى يدعو لنفسه يقول اجنبي انا الله عز وجل يقول ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء تخطفه الطير بالربح لمكان سحيق لله غير المشركين به - 00:22:11

فكأنما خر من السماء القرآن يعني من شدة عنايته بالتوحيد وتحذير من الشرك يعني حتى اللي يعني حتى في مقام الملائكة عز وجل يقول اه الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وقالوا اخذ الرحمن ولدا - 00:22:33

سبحانه فالعباد مكرمون لا يسرقونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لما وهم من خشيتهم يشفقون ومن يقل منهم اني الله من دونه - 00:23:07

كذلك نجزي خطاب الملائكة غير مكلفين بمعنى ان هم الله عز وجل جبلهم على الطاعة. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون. لكن لعظم مقام التوحيد قال للنبي قال عز وجل ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك زمي جانا هم ملائكة - 00:23:35

الحديث عن التوحيد وخطاب التوحيد لا يخص به غير المسلمين حينما تتحدث الناس عن التوحيد فعلا لا يعني انك تفهم في عقائدهم ولا في دينهم ولا في توحيدهم انما هذا طريق القرآن - 00:24:01

فإذا كان قال في حق محمد صلى الله عليه وسلم ادعوا لربك ولا تكونن من المشركين ولا تدعوا مع الله لها اخر لا الله الا هو في اكثر من في اكثرا من اية - 00:24:19

ولا تكنن من المشركين. وقال اه سورة الزمر كله في التوحيد وتأملوها من اولها الى اخرها انا انزلنا اليك الكتاب الحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص - 00:24:32

يخاطب محمد اعبد الله مفصل له الدين انا لله الدين الخالص الى ان قال آآ ولقد اوحى اليك واذا الذين من قبلك انبياء ولقد اوحى اليك والى الذين اغيب. طبعا وحي الانبياء لك ولما قبلك الانبياء - 00:24:48

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ولتكون من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وحاشاه عليه السلام ان يشرك لكن المسألة حق الله عز وجل وغيره الله على حقه وعلى توحيد - 00:25:10

وافراده بالعبادة سبحانه وتعالى مما يدل على ان الانسان يحتاج الى دائما الى ان ان اه يعني يتفقد نفسه وحينما تلاحظون يعني في نفس السورة ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتته على علم - 00:25:30

الشرك اخلاص لله عز وجل اذا مس الانسان ضر دعانا الانسان في في شدته يدعو يرجع الى الله عز وجل اذا ما او حتى كشف ضره مرة كان كان يدعونا الى ضر المساء. وهنا قال اذا خولناه ثم اذا خولنا قال انما اوتته على علم. نسي الله عز وجل - 00:25:53
كثير من الناس يغفلون تحقيق التوحيد غاية الحكمة لماذا؟ لانه به الطمأنينة الحقيقة وبهذا اسعادة الدنيا نهيك كما قلنا انه حق في الآخرة وان من يشرك اه نسأل الله السلام توعده الله بالنار خالدا مخلدا فيها - 00:26:20

الله لا يغفر ان يشرك به لقمان اول اول يعني وصاياه لابنه بيت التوحيد. يابني لا تشرك بالله ان الشكر لظلم عظيم لانه وضع للشيء في غير موضعه. الظن كما قلنا وضع الشيء في غير موضعه. واعظم شيء هو - 00:26:40

ان تصرف ما هو لله تصرفه لغير الله اللي ذكرنا مساواة غير الله بالله لا مانع ان نبين شوي فيما يتعلق ما بين من على سبيل المثال المحبة المحبة لا شك ان الانسان ان الله عز وجل جبل في الانسان ان يحب - 00:27:06

كما انه جبل هو ان يخاف في خوف مسموح به وخوف جبلي وفطري وهذا لا يشوش على التوحيد ولا يدخل في الشرك ان تحب مالك وتحب نفسك وتحب زوجك وتحب والديك - 00:27:32

وتحب اهلك وتحب قبيلتك وعشيرتك تحب ايضا حتى بيتك ومساكنك وتحب كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر علينا قل ان كان ابائكم وابنائكم واخوانكم هؤلاء هذى اغلب المحبات اللي يحب الانسان وتظهر فيه المحبة قل ان ابائكم وابناؤكم واخوانكم - 00:27:49

واموال اقترفوها وتجارة تخشون كсадها احب اليكم الله ورسوله هذا يحب الانسان بان تحبها ما في اشكال ولا تلام على حبها انما اللوم حينما تكون احب من الله ورسوله المفضلة اما المحبة المجردة - 00:28:11

بالعكس الله عز وجل وضع فيك المحبة حتى تستقيم الحياة. الانسان له من احب اولاده وحن عليهم. ما يعني قدم لهم ولا رعاهم ولا رباهم ولا حماهم ولا لكنه ضعف المحبة وفطرة - 00:28:38

ولهذا احيانا القسوة خلاف الفطرة. ان تقسو على اولادك وتقسو على زوجك واهلك خلال فترة. الفطرة ان تكون مودة وسكن ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها - 00:28:51

وجعل بينكم المحبة ورحمة هي في سورة الروم - 00:29:06
وجعل بينكم المحبة ورحمة هي في سورة الروم - 00:29:06

سورة الرومي التي فيها قال فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. فالدين والفطرة ما يختلفون ابدا ابدا يعني الدين باقي وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليه - 00:29:26

فلا تتعارض ابدا للفترة الصحيحة ومستقيم ابدا ما تتعارض على الدين فمن فطرة الله عز وجل انه جعل مودة وسكن ان يحب الانسان يعني اولاده ويحب ما يحب مما وضع الله عز وجل فيه في الانسان ان يحب يحب يحب المال ويحب - 00:29:45

ليس عيبا ولا ملوبا بل اللي عزيه قال انه لحب الخير لشديد المال يعني. وقال وتحبون المال حبا جما طبعا ليس عيبا ان تحبه حبا جما. الله الله وضعه فيك - 00:30:03

لكن فيه موازنات حتى لا تغلوا لا هذا ولا هذا لو انك مثلا اهملت المال ايضا تحاسب وضيعت المال؟ تركيا تحاسب ما تكترت بالمال تضيعه وتسرف فيه تحاسب فهناك توازن - 00:30:19

كذلك الحال في فيما يتعلق بحق الله عز وجل في المحبة مثلا تحب زوجك لكن اذا جاء داعي الدين او داعي حق الله عز وجل وهنا كان هناك تعارض بين بين حق الزوج وحق الله - 00:30:41

اذ يتبيّن التوحيد وهنا تأتي قضية الفعل تحذير من وما آآ وما بالله آآ هو مشركون. قد لا لا قد لا يعني الخروج من ملة في هذه الآية. وما لكنه لكنه يحصل في الشرك - 00:31:02

الاخلاص يعني مهم جدا ان تتفقد نفسك المحبة مثلا كما قلنا هل تحب زوجك مثلا لكن حينما الصلاة اذا كان في في صوالف وتصرفك عن عن عن اقامة الصلاة او حضور عليك ان تتفقد نفسك - 00:31:25

اذا كان حبها طفي بحيث على على حق الله عز وجل اذا تتفقد نفسك في تحقيق التوحيد والخلوص من الشرك كذلك الخوف الخوف انك تخاف من السبع وتخاف من من هو اكبر منك ومن هو اقوى منك تخاف من الظالم؟ طبعي جدا بل حتى الله عز وجل قال في في نبيه - 00:31:51

سليمه موسى عليه السلام فاو جس في نفسه خيفة موسى حتى يعني التعبير القرآني او جز في نفسه فالله هو اللي كشف ولا يمكن فرعون ما ادراك ان موسى خائف انا في نفسي لكن - 00:32:19

واوجد في نفسه خيبة الموت لا تخاف الله عز وجل اعطاه قوة وعزيمة هذي الخيبة لم تكن شركا ان يخاف من السحرة ويخاف من الاشياء اللي الله عز وجل قال فاسترهبوبه وجاوه وعظيم - 00:32:39

فموسى بشر خاف ولا يقال انه كيف تخاف وانتنبي وكيف يخافون؟ يخاف ثبته وحتى ايضا اه ابراهيم عليه السلام خاف من الرسل حينما جاؤوا هنا لا تخافوا بشروه ما عرفوه فخاف - 00:32:59

مع ان ابراهيم الخليل صاحب الحنيفة قد كانت قد كانت اسوة حسن في ابراهيم والذين اذ قالوا انا برأء منكم ومما تعبدون الا كفرنا بكم. وبدأ بيننا وبينكم العداوات والبغضاء ابدا حتى بالله وحده. ومع هذا الخوف - 00:33:35

ولم يؤثر على توحيده ولا ولا اخلاصه ولا انه آآ يعني سيد الحنفاء وخليل الله عز وجل الخوف الجبلي ما في اشكال تخاف من سبع تخاف من ظالم تخاف من ممن هو اقوى منك. اه في في بقوة البدنية - 00:33:54

اخاف من من سلطان من ملك من جبار طبعي تخاف ما في اشكال لكن لا يصل الخوف ان ان تخاف اكثر من خوف الله عز وجل هذا هو هو الذي عليك ان تتفقد نفسك فيه - 00:34:17

ومع هذا لاحظوا من لطف الله عز وجل بنا انه لو انك مثلا اكرهت على الكفر يعلم يعلم انا بشر وحنا ضعاف واكرمنا ومن علينا بان سمح لنا بان ينطق الانسان بك مثل كفر - 00:34:37

هو مكره لكن قلبه مطمئن بالایمان فلا يلاحظوا التوحيد وتحقيق التوحيد وان الامور يا اخوانى قلبية الامور قلبية ولهذا المنافق ما هو؟ المنافق كافر في قلبه مظلم اسلامه يصلى ومع المسلمين رايح جاي وهذا بيني وبين الله عز وجل لسنا مسؤولين عن ان نفتش عن قلوب الناس وانت منافق - 00:34:56

انما نحذر من النفاق لكن ما نقول لفلان يعنيه انت منافق النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ما سمع المنافقين؟ ما سماهم ابدا الا وقد يكون واحد وثلاثين عبد الله بن ابن سلول ولا شيء - 00:35:22

ومع هذا حينما مات اه نزل في قبره وكفنه في بودته عليه الصلاة والسلام يعني نحن لسنا نفتش عن قلوب الناس انما نحذر الخوف ونبين فلان منافق ولا تفهمه بالنفاق ما انت مسؤول عنه. انما تحذره وقد تقول انا اخشى عليك. لكن ما تنتهي ولا بالكفر ولا بالشرك - 00:35:34

تبه وتوجه وتحذر الا ان ترى كفرا بواحد هذا شيء اخر والكفر بواح غالبا يكون حتى ليس للأشخاص ان تکفر وانما لاولي الامر من العلماء الحكم على كل حال المقصود هو الخوف - 00:36:00

فالانسان يعني قد يخاف خف الجبلي لا اشكال فيه ولا ولا يشوش على التوحيد انما لا تخاف احد اکثر خوف الله هو اللي قال عز وجل فيه انما ذلك هو الشيطان يخوف اولياته. فلا تخافوه - 00:36:25

وخافوني ان كنتم مؤمنين هذا الخوف هو الممنوع ان تخاف احدا اکثر من خوف الله على كل حال غاية الحكمة عند لقمان التي اتاه والذي اتاه الله عز وجل الحكمة انه اول وصية اوصى بها ابنه - 00:36:45

يا بني ثم الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حملة امواها على وهم هل هذا من كلام الله او من كلام لقمان؟ العلماء اختلفوا ووصينا بما انه من الحكمة ان - [00:37:08](#)

وصينا او او ان كل لقمان او ان قال وصينا على كل حال فيها كلام طويل لا نقف عنده على كل حال وانا وما جنت ان اقف عنده انما اتكلم عن الاشياء - [00:37:31](#)

ووصينا الانسان بوالديه حملت امواها على وهن هنا عدة قضايا لاحظوا الكلام طبعا في اوله عن الشرك حق الوالدين ذكر للوصول الى وان جاهداك على ان تشرك به فانتقال من حق الوالدين وهو حق عظيم - [00:37:46](#)

كما سوف نرى عظيم وكبير ما حق الله عز وجل الذي هو الا يشرك به سبحانه وتعالى وقد يكون كما ذكر العلماء انه دائما يقرن حق الله حق الوالدين بحق الله عز وجل وقد يكون هذا منه - [00:38:24](#)

وبالوالدين احسانا. واعبدوا الله ولا تشركوا بشيء وبالوالدين احسانا وهذا ايضا يا بني لا تشرك بالله ثم قال اوصي الانسان بوالديه قرن بين حق الله وحق الوالدين وهذا لا شك انه يدل على اهميته ولا شك - [00:38:42](#)

ولا نتكلم عن حق الوالدين ثم ننتقل الى اه وين جهدك؟ الله عز وجل يقول ووصينا الانسان بوالديه يعني وصية من الله عز وجل للابناء والبنات بوالديه لاحظ العلماء انه لم يوصي ابدا - [00:39:02](#)

اب بابنه الاب لا يحتاج ان يوصف به. لأن لن من فطرة انه يهتم باولاده ولهذا بعض الظرفاء حينما رزق باولاده ووجد انه يحبهم توجه لابيه قال لي والدي يعني اثر ما لك طيب اثر ما لك طيب يوم انك تحبني. انا احب اولادي حين يعني ما كأنه يقول انك تحبني - [00:39:29](#)

عليك يعني وبالفعل يعني محبة الاب لاولاده فطرة يعني لما شاف اولاده يحبهم قالوا تركي يا ولد تحبني مثل ما احب اولاد بمعنى كانه يعني فطري ولهذا ما في ما في يعني - [00:40:00](#)

او اوصي والد بابنه ابدا الا في مقيت الميراث يوصيكم الله الذي الوصية دائما من الاب ان الابناء يوصون بابائهم امهاتهم طبعا بنين وبنات والوالد ليس متهموا ولا يعني في ان في ان يقصر في حق ابنه - [00:40:16](#)

وكذلك الام ليست متهمة تقصير في حق اولادها انما الاب هو الذي بالفعل يعني يغفل كثير ووصينا الانسان بوالديه طبعا احسانه كما في الآيات الاخري العنكبوت وصل لديه احسانا في سورة الاحقاف كرهته كرها - [00:40:43](#)

ونعبد الله وبالوالدين احسانا. وقد قضى ربك لك وبالوالدين احسانا. بمعنى آآ قضى الا تعبدوا وقضى ان تحسنوا الى الاحسان. واعبدوا الله واحسن للوالدين احسانا وكذلك الانعام التي يقول تعالى واكلوا ما حرم الا تشركوا وبالوالدين احسانا - [00:41:14](#)

اه هنا قالوا ووصينا الانسان بوالديه اولا حسنا ولا احسانا بمعنى وهو المراد ولا شك. واحيانا احيانا يا اخوانى اذا اذا كما يقول بلاغيون اذا اذا ترك المعمول المفهوم يعني حتى - [00:41:35](#)

تدھب فيه النفس كلما ذهب وصينا يعني بكل ما يخطر على باله من انواع الاحسان من انواع الفضل من انواع البر من ولهذا لم يذكره اما يعني الآيات يفسر بعضا او انه ترك لجميع الاحتمالات - [00:41:54](#)

جميع احتمالات الوصايا الحسنى من من خير وبر وفضل وانعام واموال خلق الى اخره الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن بيان بالفعل واستدرار لعطف الابن يعني والداك تذكر ماذا تعني قدم لك؟ ماذا عانى من اجل ان يقدم لك - [00:42:17](#)

وذكر الام لانها هي اكثر يعني لا شك ان الاب يتحمل شيء كثير. لكن احيانا ما يتحمله الاب غير منظور هموم الدنيا واشتغال بمعاش اولاده شيء يعني تعرفون له الاب كيف ينقل لهم عشان يجيب رزق اولاده - [00:42:55](#)

يشوف اولادهم فعلما يقدر يعطيهم يجيب لهم كذا لكن الام اكثر ظهور لهم ظهور فيها من حيث الحمل والارطاع وابعاد الازى والمراعاة في الطفولة من الابن من الام اكثر - [00:43:12](#)

ولهذا كرهنا حملته امه وهنا على وهن اما ان يكون الوهن الاول بمعنى وهن لان المرأة انها ضعيفة اول نوه على وهن يعني ضعفا من بعد ضعف لان الام كل ما من اول مراحل الحمل وهي مسكينة تعاني ما تعاني - [00:43:31](#)

سواء في في يعني آآ الحمل وما يؤثر عليها في في اكلها في تغير الاكل في تغير مزاجها في خاصة في الحملة الاولى الى اخره اشياء
كثيرة بل حتى بعضهم تصل الى الى ان ان تكون طريحة الفراش - 00:43:51

الى اخره كما تعرفونها الى ان فئة اخرى كرها على كفر حماته كرها واضعه كفر القرب من الشيء الثقيل الذي لا يطاق ما
هو تذكير بحق الوالدين وحقيقة يا اخوانى يعني اذا - 00:44:08

اراد الانسان يعرف حق والديه اما ان يتذكر حاصرة او اذا كان عنده اولاد ينظر كيف هو في اولاده يعني كيف شفقتك على
ولدك؟ وهو كما يقال في اللثة من اول ما يقع حبه مباشرة - 00:44:30

تأخذ وتتبعه لحظة بلحظة يوميا وتشوف كل تصرفاتي وكل التغيرات اللي جرت عليه يمكن كل وتدرك كل مراحل النمو وانت تنظر
اليه في كل شفقة وبكل محبة اتأكد ان اباك قد يكون يمكن ان ايضا يمكن ان الله ايسر عليك يمكن ابوك ما كان ايسر الله عليه -
00:44:46

امك يمكن ايضا كانت في احد الاشد اما اه الظروف كانت في الظروف العامة عموما قد يكون حر وصيف وما في مكيفات مثلا او او
كان في بادية وانت اصبحت في حاضرة او - 00:45:09

اختللت كثير يعني فحالك احسن من من فكيف كان يعني ابوك وامك يعني العناية بتلك والرعاية الى اخره فهمهم ان ان تتذكر آآ حالك
في في الطفولة ولهذا الله عز وجل يقول في سورة الاسراء وقل رب ارحمها - 00:45:22

كما ربياني صغيرا مما يبلغ عنك كبرا احدهما او كلها فلما تقل لها اف ولا تنهما وقل لها قولا كريما واحفظ لها جناح الدنيا من
رحمة وقرة هذه يعني صور البر - 00:45:47

يعني بالفعل اذا اردت ان تعرف يعني كيف تقدم البر بها الطريقة ليس فقط باعطاء الفلوس هذا جيد لكن لا الذي يهم الوالدين هو
التعامل مما يبلغ و خاصة عند الكبار الوالد والام حين تكون شديدة وقوية غالبا انت صغير - 00:46:04

حصل في طبيعة سنة الله عز وجل في النمو انك خسر زيت زوجه شاب يعني لا شك الولد الصغير ينمو والاب لا زال شديد ما يحتاج
يعني ما يعني ما يحس الوالد يعني بحاجته الى ابنه - 00:46:28

لانه شديد يعني عمره اذا تزوج عمره اربعة وعشرين او خمسة وعشرين سنة ولا حتى تمنطعش او عشرين يبقى شديد يمكن ليلة
خمسين ما يشعر كثير والولد ايضا يبليه خمسطعش ستطعش ما ينشر منه شوي يعني - 00:46:46

لما يصل وقت ثلاثين والاب يدخل في الستين والسبعين مختلف. يختلف كثير. يبدأ الاب الاب يحاسب بدأ بدأ يشرب الحاجة وبدأ
يشرب الفعل انه يعني ضعف ويرى في ابنه في الشباب والفتاة والقوة ناهيك انه يرى فيه ايضا عطفه على اولاده يعني - 00:47:01

ولهذا قال اما يبلغ عنك الكبر والكبار لم يحدده ما قال اربعين خمسين الكبر علامات الكبر احيانا قد يبلغ كبر الخمسين وقد يكون
صديقه الشديد الى لكن بعد الكبر انتبه - 00:47:25

لوالديك لانه بالفعل يبدأ الاب يشعر بقلبه وبعض الاباء قد لا يتكلم عنني. يختلفون الاباء. بينما بعض الاباء والامهات يمكن يؤذون
اولادهم مع الاسف يعني بغض الاباء شديد يعني ما ما يساعد على بره - 00:47:42

وبعض الاباء لا شديد يسكت ما يقول شيء يعني لا هذا ولا هذا ينبغي وعلى كل حال لكل يعني عليه مسؤولية الاب عليه ان يحرض ان
يعين ابنه على بره وكذلك الام. ول يكن صاحب مشاكل وصاحب مطالبات وصاحب لوم وشكاك هذا مشكلة ايضا - 00:47:58

لا نتكلم عن هذا نتكلم عن مسؤولية الابن فاكتثر ما يظهر يعني آآ تطلعات الابوين لوالديهما ابو ابن او بنت هو الكبار مما يبلغ عنك
كبر احدهما او كلها اما احدهما بمعنى انه ما قد يكون بالفعل بينهم كبر في السن تفاوت في السن قد تكون يعني الاب شديد
ويستمر قوي والام هي ظعفت او العكس - 00:48:18

قد يكون لم تبقى شديدة او ان احدهم توفي بحسب هو الواحد هو اللي توفي من مبكر بعدين على كل حال اما ان يبلغوا الكبر كلها
وكل قد عاد او ان احدهما كان قوي ولا يزال يعني ما يتطلع الى مزيد من بر ابنه والآخر هو الذي عاجله الكبر - 00:48:51

ويختلف الحال عن كل حال اما يبلغ عن الكبر احدهما او كلها فلما تقل لهم اف ولا تنهما وقل لها قولا كريما واحفظ لها كلها

متدرجات على كل حال قد تأخذ منا وقت آآ - 00:49:17

طويل على ان اؤجلها الى جلسة الغد وان تحدثنا ان شاء الله بما آآ يفتح الله عز وجل وحقوق الوالدين كبيرة جدا والناس تحتاج الى بالفعل تراجع انفسها في هذا وسائل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:49:43

آآ هذا السائل جزاه الله خير يقول احسن الله اليك وغفر لك ولوالديك ولكل مثل ذلك ولجميع السامعين ان شاء الله يقول ارجو ان تزيل ما في نفسي من حرج - 00:50:05

الاجابة على السؤال حيث اني كلما اقمت الى هذه البقاع الطاهرة ارى ما يحصل في بيت الله عز وجل من حجز الاماكن وذكر اشياء يعني حرج شديد وحيث ان اراها - 00:50:18

المنكرات لما فيه من الله بيت الله الى اخره جزاك الله خير على كل حال واحسن الله اليك خاصة في احساسك وبال فعل يعني آآ امتعاظك لا شك ترى احيانا الانسان - 00:50:28

يشعر بحرب في الاشياء التي يرى انها منكرات هذا هنا ان شاء الله من اليمان ومن الحب وتعظيم بيت الله وتعظيم حرمات الله وتعظيم شعائر الله فسائل الله ان يزيدك احسانا وتوفيقا وان يزيدنا جميعا احسانا - 00:50:43

وتعظيمها لحرمات الله عز وجل لا شك ان هذه مشكلة يعني كما يقولون مزمنة. وهي قديمة جدا يعني قديمة من سنوات من عشرات السنين حتى ليس يعني حتى تقرأ في كتب التاريخ تجدها موجودة - 00:51:00

يعني يعني لا شك ترى هذا لا يعني ان الا يسعى في حلها. وان لا يعني لكنه مع الاسف انها موجودة وانا اعلم يعني قد اكون قريب من المسؤولين في جزائهم الله خير من - 00:51:19

في الحرم انهم حرصوا جدا على اجتهدوا في وسائل في سبيل القضاء عليها ولكنهم بالفعل يعني وجدوا انه كلما احدثوا وسيلة احدثت الناس ان صح التعبير مشكلة يعني فكل ما حدثه طريقة مع الاسف لان النفوس ضعيفة وذمم ضعيفة لان مع الاسف ان فيها احيانا - 00:51:31

مغريات مادية مادية مع الاسف انه يعني قد يكون بعض ضعاف النفوس في هذا المكان لانه آآ ينتظر اما ان يتافق مع من ذوي يعني المكانات والمقامات والذين يعني يعطونه بعض الشيء فيحجز ويحجزون ويجلسون فيها ومع الاسف ان هذه يعني - 00:51:53
لا اقول القضاء عليها مستحيل ولكن فيه صعوبة. ومع هذا انا اعلم ان المسؤولين حريصون جدا على القضاء عليه. ومع هذا لو ان يعني اول او صي آآ انفسنا بتعظيم حرمات الله وتعظيم شعائره. وايضا آآ ان كان في في السامعين من يباشر هذا ان يتقي الله عز وجل اذا - 00:52:17

من يعرف ان يعني آآ ينصحهم ويدركهم بالله ويعظمهم ويحذرهم ايضا اذا كان في في الحضور مني قد يعني يكون عنده طرق مبتكرة للتخفيف من هذا الموضوع ان يكون هذا جيد فاولا من كان - 00:52:39

واقع في هذا فليتلقى الله عز وجل. ومن كان يعرف احدا فليذكره بالله ولينصحه. ومن كان عنده ايضا طرق معينة يمكن الوصول لها للمسؤولين تعينهم في المساعدة في هذه الامور. وجزاك الله خيرا واحسن الله اليك - 00:52:59

اه ارجو بيان اه معنا الكوف الزوج وهل اذا تزوجت اعجمية زوج عربي اذا تزوجت اعجمية دون عربية ها تزوجت اعجمية دون عربية خلت الشريعة ام لا واللون مختلف يعني بين زوجين - 00:53:15

ورجل تزوج امرأة عربية برضاهما وبرضي والديها ولكن اه قانون بلدي هل يسمع الى اخره من قارة اخرى الى هل يطلقها الى اخره على كل حال الكفاءة في النسب والكافأة اللي ذكرها العلماء طبعا لا شك انها - 00:53:36

مفتوحة يعني تختلف في الاعراف البلاد واعراف الناس وطبعات الناس من حاضرة ومن بادية ومن بلد الى بلد ومن قطر الى قطر واقليل الى اقليل تختلف على كل حال وفي بغداد لا ما عندي احد الاشياء هندي يعني احيانا قد يكون - 00:53:56
يعني ما عندهم اشكالات في الزواج والاصل هو هذا. الاصل لا شك ان المسلمين اكفافهم رجالا ونساء هذا هو الاصل لك ان وجدت

ذكرها العلماء حتى لا يكون هذه المشكلات فقط - 00:54:15

لان احيانا بالفعل احيانا مشاكل فالمعنى المقصود الا تقع مشكلة ولا يقع لان لماذا؟ لان المقصود هو ان يبني البيت على السعادة وان تكون
يبني على مستقبل بعيد من اجهزة الرحم - 00:54:33

اما اذا كان بالفعل فيه مشكلات او فيه يعني انه احساس بفوارق ولكن لا ينبغي وينبغي القطاء عليها ما في شك يعني العصر هو ان
اكرمكم عند الله اتقاكم يا ايها الناس انا خلقناكم - 00:54:49

من ذكري وانشى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا لا تتناكروا ولا تتمايزوا لا انما لمزيد من المعرفة ما معنى مزيد من المعرفة احيانا
انت انت اذا كان عندك بضاعة عشان تعرفها صنفها - 00:55:04

عليك فالله عز وجل جعل نقيبا ليتعارف حتى لا لا لان يكون بعضنا احسن من بعض لا حتى نعرف نتعارف لماذا؟ نتعارف للتواصل
والله وضعنا قبائل وضعنا الواطن للتقارب مو للتمايز - 00:55:24

حتى تعرف بالفعل كما انك كما قلت عندك بضاعة ولا عندك اشياء ولا عندك بتميزها حتى تحلف فليس للتفضيل لا للتواصل بينما الكرم
والفضل والتمايز الحقيقي بالتقى وليس اما بالقبيلية واما على اللغة العربية اعممية او - 00:55:45

ليست عندي في ميزان الله عز وجل البتة لكن ان وجد في ميزان البشر الفقهاء يعني فقها بالفعل يعني ينبغي ان يكون لهذا تعرفون
في قصة اظن زينب زيد ما في انسجام فليس المقصود ان التمايز بقدر ما يؤدي حقها - 00:56:09

ولا تؤدي حقه هذا فلما رأى انهم بالفعل انها لا تحبه وانها تكرهه وانهم لا النبي مایز بينهم حتى لان المقصود هو بناء الاسرة لا شك
ينبغي القضاء عليها قدر الامكان لكن لا ينبغي ان يجر الناس عليه اجبارا بينما آآ يعني تتكون - 00:56:40

مشكلات على كل حال يعني لو انك تزوجت يعني اعمامي دون عربية ما في اشكال ابدا والزواج صحيح والنكاح صحيح انما لا ينبغي
ذلك ان تتعطل نساء البلد الحقيقة يعني - 00:57:06

يرى ان عمر منع منع الصحابة ان يتزوجوا على حتى لا تتعطل النساء يعني لما فتحت بلاد العاج وفارس الروم الى اخره اذا كان في
نوع من المصلحة قد يقال فيها ولا الاصل ابدا - 00:57:25

لا تمايز ولا فرض على احمر على اسود الا بالتقى. ولا والنكاح الصحيح لكن ينبغي ان تراعي الانسان ايضا يراعي اهله
ويراعي آآ طبيعته واقليميه. الاشياء من من الحكمة ومن العقل - 00:57:43

واذا تزوجها باخرى لا يسمح هل يطلقها وما كان ينبغي ان يقدم الحقيقة. يا اخوانى لا ينبغي للانسان ان يقدمها على اشياء بالفعل
تسبيب له مشكلات مع اولادهم مصادرهم. ما ينبغي ابدا - 00:58:01

انا اذكر واحد جاني استشير هو من المنطقة ليس من البلد يريد ان يزوجها من غير بلده. نصحته ان لا يزوج لا تزوج لكنه لم يأخذ
بالرأي بالفعل لان احيانا يعني ليس للتمايز لكن من اجل تحافظ على الاسرة وتحافظ على الاولاد - 00:58:18

لان احيانا قد تكون للزواج حتى من اذا تزوجت من غريبة او هي او غريب قد يكون يعني نوع ينالها شيء من الظلم او ينال من
القصوة من الاستعباد ونوع من - 00:58:46

القضية ما هي ما هي تمايز بقدر ما هو محافظة على الاسرة محافظة على الاولاد المحافظة على بناء البيوت من هذا الباب فلا ينبغي
ايضا مخالفه الانظمة. لان تسبيب مشكلات والانظمة لا شك ما وضعت الا مصلحة. الانظمة وضفت المصالح ما هي وضفت عبء -
00:58:59

ليش تعسفا وجد تمييزا في اي بلد حينما توضع الانظمة ليست انما لانهم وجدوا مشكلات فوضعوا انظمة. ترتيب مشاكل كبيرة ووضع
تنظيمها. من اجل ترتيب الناس - 00:59:17